

## 30 شرح كتاب العلم 6-6 - من صحيح البخاري II لفضيلة الشيخ

### عبدالعزیز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة. باب السؤال والفتية عند رمي الجمار. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن الزهري -

[00:00:00](#)

عن عيسى ابن طلحة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسأل فقال رجل يا رسول الله نحررت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج قال اخر يا رسول الله حلقت قبل ان انحر قال الحر ولا حرج فما سئل عن شيء -

[00:00:25](#)

ولا اقر الا قال افعل ولا حرج. وهذا استدل به المؤلف رحمه الله لا بأس به سؤال سؤال العالم ولو كان يشتغل بشيء من مناسك الحج ولو كان يرمي الجمرة ويسأل فلا بأس - [00:00:45](#)

اذا لم يكن اذا لم يشغله عن اداء النسك الرسالة وهو عند الجمرة وعند الطريق او وهو يرمي ولا ويكون السؤال خفيف لا حرج وان كان هذا قد يكون فيه تضيق على على الظامين لكنه اذا شيء يسير قد تدعو الحاجة اليه فلا بأس - [00:01:02](#)

فاذا سئل وهو يرمي الجمرة او هو في طريقه ذهابا او ايابا فلا حرج ولهذا سئل النبي صلى الله عليه وسلم وقف الناس حينما رمى جمرة العقبة يسألونه. فسأل رجل فقال نحررت قبل ان ارمي. يعني قدمت الذبح على الرمي قال ارمي والحرب - [00:01:20](#)

فسأله اخر فقال حلقت قبل ان انحر قال انحر ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال لا حرج عليه الصلاة وهذا فيه دليل على ان اعمال يوم العيد لا بأس بترقيدها بعضها على بعض - [00:01:35](#)

ولكن الافضل كونها مرتبا وهي الرمي رمجة العقبة ثم النحر ثم الذبح ثم الحلق ثم الطوافات. فاذا قدم بعضها على الارض فلا حرج. لكن الافضل ترتيبها هكذا اولا اولا يبدأ برمي جمرة العقبة هذه الوظيفة الاولى - [00:01:49](#)

ثم يذبح الهدي اذا كان متمتع او قال ثم يحلق رأسه ثم يطوف ويسحب هذا هو الافضل لكن لو قدم بعض العلماء ولا حرج ولهذا قدم رجل الذبح على الظمير الاصل ذبح والحرث قال ارمي وانحرث. فسأل اخر قال قدمت الحلق على على الرمل - [00:02:06](#)

على قدمت الحلق على الذبح. فقال انحر ولا حرج وهكذا وما سئل عشان قدم ولا اخر الا قال لا حرج لا حرج عليه الصلاة والسلام. والشاهد من هذا هو انه لا بأس بالسؤال والفتية عند شيء وهو يسأل يتشمس الحجم - [00:02:24](#)

نعم بقول الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش سليمان عن إبراهيم عن ان قامت عن عبدالله رضي الله عنه قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكل - [00:02:39](#)

على اسيب ما امر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيب فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألن فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت فقلت انه يوحى اليه - [00:03:00](#)

فقلت فلما انجلي عنه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما اوتيتم لو ما اوتوا هذي قراءة قراءة وقراءة وقراءة حصر مشهورة وما اوتيه - [00:03:20](#)

وما اوتوا من علم الله وعبدالله وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه وفيها ان اليهود سألوه قصد من ذلك التعذيب. أسألوا عن الروح

لهذا قال بعضهم لبعض اسألوه لما مر بهم. قالوا لا تسألوه - 00:03:40

لا يأتيكم شيء تكرهونه قال بعضهم والله لنسألنه فسألوا عن الروح التي في الجسد او عن الروح الذي هو جبريل او عيسى او الروح الذي هو القرآن لانه روح - 00:03:54

او انه عظيم روحاني من الملائكة او غيره فنزل هذه الاية ويسألونك عنهم قل عن الروحين في الاية القراءة المشهورة كما حصل ما اوتيتهم وما اوتيتهم من العلم الا في دليل على ان - 00:04:07

الناس يملكهم من العلم الا قليل وان وان علمهم في جمع له لا يساوي شيء وصدر الذي مر يسأل بعض الاخوان يقول هل هو موجود الخضر او ليس بموجود؟ الصوم ان الخضر مات - 00:04:25

انه خضر وانه الصواب انه نبي وقال بعض كثير من العلم انه عبد صالح. والصوم انه نبي وانه ليس ليس عبدا صالحا لان هذه الافعال انما يفعلها بوحي من الله. كون خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار. وقال لا يمكن ان يفعلها الا بوحي. قال - 00:04:42

فعلتم عنه وما فعلته عن امري. قال بعضهم انه موجود وانه حي الى الان وهذا قول ضعيف. والصواب انه توفي لانه لو كان موجودا لجاء وسلم الله امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا احترمته المنية حينما اخبر النبي في اخر حياته انه لا تأتي انه بعد مئة سنة ينخلد ذلك الحرب. قال رأيت - 00:05:02

مع بعد مئة سنة لا لا يكون على اهل الارض من هو منها ممن هو عليه اليوم احد الخبر اختلف العلماء هل هو حي او ميت؟ قال بعض العلماء انه حي وقال بعضهم انه مات والصواب انه ميت. لامرين الامر الاول انه - 00:05:22

كان حيا لجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وصدقه لان كل نبي اخذ الله عليه الميثاق لان بعث محمدا لتتبعه وعيسى عليه السلام اذا نزلت في اخر الزمان يحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لا تؤمنون به ولا تنصرونه قال اخركم اخذتم على ذلك مسلم؟ قالوا اقرن. قال فاشهدوا وانا معكم من الشهيد - 00:05:58

لا يمكن ان يكون حي ونبي من الانبياء ولا يأتي يبائع النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعه مستحيل وعن قول بانه عبد صالح كذلك. كيف يكون عبد صالح ولا يؤويه من محمد - 00:06:11

ولا يأتي يبايعه ويؤمن به ويتبعه. ما يمكن هذا الصلاح الا في هذا ثانيا لو فرضنا انه حي لمات في بعد مئة سنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال في اخر حياته ارأيتم ليلتكم هذه - 00:06:25

فانه على رأس مئة سنة لا يبقى ممن هو على ظهرها اليوم احد. فلو كان حيا لا لمات. لان معنى هذا الحديث ان مئة سنة تحرم ذلك ويكون منه. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له قولان في مجموعة حكام يقول انه حي وقول انه ميت - 00:06:41

والصواب من قولين انه ميت وكانه رجعا احد قوله قول يقول انه انه لا يقعد من هو على ظهره القى انه في البحر وليس على ظهر الارض القول الثاني انه مع الصواب انه ميت. نعم - 00:06:58

فلما انجلى عنه قطر فلما انجلى عنه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا مالا اعمش هكذا في قراءتنا والقراءة قراءة حصر مشهورة وما اوتيتهم من العلم الا قليل. وما اوصوا كانها كانه يعود الضمير - 00:07:13

الى اليهود لانهم الذين ارتعدوا. الا قليل. تكلم عليه السارق ثم اوتوا على هذه القراءة فقال الظمير يعود الى اليهود هم الذين سألوا. ما شا الله. نعم باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه فيقع في اشد يقع في نعمة الله طيب - 00:07:33

حدثنا عبيد الله بموسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود قال قال لي ابن الزبير رضي الله عنه كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا فما حدثك بالكعبة؟ قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم - 00:07:57

قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يذكر الناس وباب يخرجون ففعله ابن الزبير هذا فيه بيان ان من العلم ان يترك بعض الاختيار مخافة ان يقعوا فيها اشد منه هذا من العلم - 00:08:18

هو ان ان يترك الانسان بعض الاختيار حتى لتنكر قلوبهم من الحق فيقع فيه اشد من ذلك من ذلك ما حديث عائشة رضي الله عنها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا قومك حديث عهد بكفر لنتقضت الكعبة وجعلت لها بابين وادخلت الحجر - [00:08:38](#)

فمنعه فالذي منع النبي صلى الله عليه وسلم منه ادخال الحذر وفسح باب الغربي مع باب الشرق هو ان قريش حديث عهد بكفر خشية ان تنكر قلوبهم لذلك فلذلك ترك بعض الاختيار ويختار هذا لان هذا امر مستحب - [00:09:04](#)

الكعبة الحجر يدخل في الكعبة يجعل له بابين هذا من من المستحب لكن منع من يصوم من هذا المستحب حصول المغسلة وهو ان قريش تنكر قلوبهم ذلك لان حديث عهد بالكفر فيظن انه عليه الصلاة والسلام - [00:09:23](#)

يريد ان يمتاز عنهم بشيء فلما خشي ذلك تركه ولهذا لما تولى عبد الله بن الزبير الخلافة وبايعه اهل الحجاز بالخلافة عمل بهذا الحديث وقال ان الان ثبت علامات القلوب وليس الناس حديث عنهم بالكفر. فهدم الكعبة وادخل الحج - [00:09:39](#)

وفتح بابا غربيا نزل الباب الشرقي جعل ملصقا بالارض وصار الناس يدخلون من باب الكعبة ويخرجون من باب. والحجر ادخل بكعبة فصار عبد العزيز الزبير يستلم الاربعة كلها لانهما على قواعد ابراهيم. الان ما يستلم الا - [00:10:04](#)

الا الركن اليماني والركن اما الركن الشامي والعراقي لا يسلمان لماذا؟ لانه ليس على قواعد قواعد ابراهيم. لان قريش اخرجت والسبب في هذا انهم لما بنوا الكعبة ارادوا ان يبنوها بمال الحلال - [00:10:21](#)

قالوا اجمعوا مالا حلالا به الكعبة. ولا ولا يكن في هذا المال الذي تجمعونه درهم للربا. او درهم من تهانة او ودرهم من نقص او غيره اجمعوا ما الحل؟ فجمعوا فلم يجدوا مالا من المال الحلال ما يكفي - [00:10:37](#)

كل الاموال اللي عندها حرام ما في الا قليل فلما لم يجدوا مال حلال بنوا بعض الكعبة واخرجوا بعضها فبعد الله بن الزبير ادخل النبي قال لولا انه حديث عاهد بكفر لادخلته. الحزب - [00:10:53](#)

فادخل عبدالله بن الزبير فلما كان ينازعه عبد الملك بن وراء وهو كالمهمة للحجاج بن يوسف امير العراق كان يرسل الجيش الى مكة يقاتل عبدالله بن الزبير قد بويع بالخلاف وبيان الحجاز اهل مكة والمدينة كلهم بايعوه تولى ما يقارب تسع سنين او عشر سنوات - [00:11:07](#)

تعالى نازع عبد الله عبد الملك بن مروان في الشام ووصل المهمة الى حسان ابن يوسف كان ينصر جيوشه حتى انتصر عليه. فرمى الكعبة بالمجاريق وهدمها فقتل عبد الله بن الزبير وصلب على خشبة واخرج الحجر - [00:11:27](#)

وصد الباب الغربي ورفع الباب الشرقي جعل الكعبة في رأيتها على ما كانت عليه في الجاهلية. فلما حج عبد الملك بن مروان وهو يطوف بالبيت قال ما معناه يكذب عبد الله بن الزبير ويقول انه عنده حديث كذا وكذا قال لا تقول هكذا يا امير المؤمنين اني سمعت العاشر تقول كذا وكذا - [00:11:44](#)

فاطرف عبد الملك مروان وقال ليس لتركتاه وما اراد وسيجتمعان عند الله عز وجل. المقصود ان ان هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك بعض الاختيار مخافة ان تنكره قلوب الناس - [00:12:04](#)

احتسبه العلماء لقاعدة المشهورة ان درء المفسد مقدم على جبل المصالح هذه مفسدة يعني تنفر قلوب الناس قدمها على المصلحة وهي ادخال الحجر وكذلك ايضا القاعدة الاخرى وانه اذا وجد مفسدتان - [00:12:16](#)

لا يمكن جرؤهما فاننا لو ارتكبوا المفسدة الصغرى لدرء المفسدة الكبرى. فعندنا مفسدة عام مفسدة وهي كون الحجر خارج خارج الكعبة وليس على القواعد ظاهر وفسد اخرى وهي ان الناس تنفق قلوبهم هذا ويستنكرون هذا - [00:12:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارتكب المفسدة الصغرى وهي انه ترك البيت على ما كان عليه في الجاهلية درءا الى السنة الكبرى وهي ان قلوب الناس تمتع لا نستطيع درعها فاننا نرتكب المفسدة الصغرى لدفع الكفر. واذا وجد مصلحتان - [00:12:55](#)

لا نستطيع فعلهما فانا نفعل المصلحة الكبرى ولو زالت المصلحة الصغرى هنا طبعاً فذكرتم كذلك انكار المنكر ترك انكار المنكر يترتب عليه اعظم؟ نعم يترتب عليه اعظم هذه قاعدة كذلك معروفة - [00:13:15](#)

انه اذا انكار المنكر بشرطه الا يترتب عليه منكر اعظم منه فان كانت الرسول عليه منكر اعظم منه فلا ينكر لان الاشارة جاءت بتقليل المحاسب ازالة المفسد وتقليلها ما امكن - [00:13:35](#)

ايجاد المصالح وتكبيرها اذا كان انكار المنكر لا يزول الا بموفر اشد من فعل ولا يفعل ومن ذلك من امثلة هذا ايكار منكر على ولاة

الامور بالخروج عليهم هذا مسأل الله العلماء بهذا - [00:13:51](#)

اذا كان ولي الامر يفعل منكر مثلاً يشرب الخمر او يتعامل مثلاً بالربا او قتل بعض الناس بغير حق او سجن بعض الناس بغير حق هذا منكر اليس كذلك او خرجوا عليه اراد بعض الناس ان ينكر عليه بيفرج عليه. الرجاء ينكر اعظم لان يترتب عليه على الخروج عليه او لا

اختلال الكلمة - [00:14:11](#)

وسفك الدماء واختلال الامن خلال الامن بجميع انواعه خلال الامن وسفك الدماء والاضطراب والفوضى واختلال الاحوال المعيشية خلال التجارة والزراعة والتعليم والامن وتدخل الاعداء تربص الاعداء بهم الدوائر وغير ذلك من المفاصد - [00:14:35](#)

هذي كلها مفاصد تترتب على الانكار على ولاة الامور بالخروج عليها هذه مفاصد عظيمة ايها المفسدة الصغرى كونوا هو فعل منكر هو فعل كبيرة او ظلم بعض الافراد هذا صحيح مفسدة صغرى لكن خاصة. لكن المفسدة الكبرى التي الخروج على ولاة الامور تعتبر انه

فاسد فتن عظيمة. تأتي على الاخضر واليابس لا اول لها ولا - [00:15:07](#)

تضطرب الامور ويكون الناس فئتين ويتقاتلون ويتناحرون سراط الدماء احتل الامن يحتل التجارة التعليم الزراعة اخلي التجارة يتربص الاعداء بهم الدوائر وتدخل الدول الاجنبية تضطرب الامور الى غير ذلك من الفتن التي لا اول لها ولا اخر كل هذا - [00:15:30](#)

بسبب الخروج على ولاة الامور لان هذا منكر اعظم ومن ذلك ايضا ما مثله شيخ الاسلام ابن تيمية انه لما مر بفضل من التتار كانوا

يشربون الخمر هذا منكر يشربون الخمر - [00:15:50](#)

فاراد بعض تلاميذه ان ينكر عليهم فقال له الشيخ لان هؤلاء الان يفعلون منكر لكن هم مشتغلون به عن منكر اعظم اذا انت عليهم

شرب الخمر تفرغوا قتل الناس صاروا يقتلون - [00:16:04](#)

فايهما اعظم قسم النفوس الا شرب الخمر فترك انكار المنكر وسوء الخمر في دفع مفسدة كبرى وهي ايش؟ قتل الناس نعم باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية الا يفهموا. نعم. قال علي رضي الله عنه. حديث الناس بما يعرفون - [00:16:20](#)

اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خرق عن معروف بن هذا فيه ان انه لا بأس بالعالم الفسطى

في العلم قوما دون قوم - [00:16:41](#)

مخافة الا يفهموا اثر عالي يحدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ ساق هذا اثر الامام محمد بن وهبة في كتاب

التوحيد بلفظ اتريدون ان يكذب الله؟ سقق معه هو في - [00:16:57](#)

قال اتحبوه؟ الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد فيه باللفظ هل تريدون ان يكذب الله ورسوله فهذا فيه دليل على انه لا

بأس ان يخص بالعلم قوما دون بعض القوم - [00:17:11](#)

لان لانهم لانه لو عن نشر هذا العلم عند غيرهم لا انكرت قلوبهم وحصل من ذلك مفسدة من اجل هذا قال بعضهم ما انت بمحدث

قوم حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضه الفتنة - [00:17:24](#)

ذلك ان الامام احمد انكر قال بعض الناس ان يحدث في بعض الاحاديث التي يفهم منها بعض الناس الخروج على السلطان كذلك ايضا

الامام مالك ان ترعاه في الحديث في - [00:17:50](#)

في بعض الصفات لان بعض الناس لا يفهمها ومن ذلك ايضا الحسن البصري كان انكر على ابي هريرة ان يحدث الحجاج قصة

العرابيين الذين قال قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقطع ايديهم وارجلهم لانه - [00:18:06](#)

طريقة لسفك الدماء هذا اذا خص قوم بالعلم دون قوم فلا بأس لاجل درع المفسدة واسباب ما خص؟ اسباب ما خص اهل العلم قوما

دون قوم كراهية الا يفهموا. نعم. كراهية لا يفهم والذين لم يخبرهم ولم يحدثهم بهذا - [00:18:20](#)

وهذا داخل في القاعدة السابقة انه ان درع ان ان يترك بعض الاختيار مخافة ان تنكره قلوب بعض الناس. فاذا كان بعض العامة لا

يصب هذا او يتأثر في بعض في نوع من العلم فلا فلا يحدثون - [00:18:45](#)

لان لا اكون سببا في انكارهم. نعم حددها عبيد الله بن موسى المعروف بن يخرب وزن عن ابي الطفيل عن علي بذلك حدثنا اسحاق

ابن ابراهيم قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله -

[00:19:07](#)

وسلم ومعاذ الرغيف على الرحم. قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسادتك

ثلاثة قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا - [00:19:28](#)

قلبه الا حرمه الله على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلموا واخبر يا معاذ عند موته ذهبتما هذا

الحديث حديث عظيم فيه الرجاء لاهل التوحيد - [00:19:48](#)

وان من مات مقرا بالشهادتين صادقا من قلبه فان الله يحرمه على النار لكن الصادق في قلبه هو الذي هو الذي يقولها عن اخلاص

الصادق هو الذي لا يصروا على المعاصي والسيئات - [00:20:07](#)

فاذا قال عن صدق واخلاص يتوب من المعاصي والسيئات فلا يمكن ان يقع مع الصدق والاخلاص سيئات المعاصي يصير عليها. فاذا

ضعف الصدق ضعف الاخلاص سعة السيئات والمعاصي وحينئذ يكون متوعد بالنار. وهذا هو جمع النصوص - [00:20:27](#)

النصوص ان من قال عن صدق واخلاص فانه اذا كمل خطه وقول اخلاصه فلا يصير على معاصي ولا سيئات بل لا بد ان تهتم جميع

المعاصي والسيئات فحينئذ يدخل الجنة من اول واحدة - [00:20:48](#)

يحرمه الله على النار لكن اذا ضعف اخلاصه وضعف صدقه جاءت المعاصي والسيئات وحينئذ يكون متوعدا بالنار والشاهد قوله لا

تمسه الا فيختفي لما قال لها هذا فيه انه خص معاذ بهذا وقال لا تبشر الناس يتكى - [00:21:04](#)

لا تبشرهم فيتكلموا لكن اخبر بها معاذ عند موته تأكد على خروجها من الاثم فهم معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد بذلك المنع

وانما اراد وقتا دون وقت ولهذا ارادنا النهي ليس بالتحريم وانه التنزيل في الوقت دون وقت ولهذا اخبر بها عند موته خشية الاثم -

[00:21:25](#)

وطالب العلم اذا اخبر بذلك فانه يعلم الناس ويخبرهم. ان معنى الحديث انه ان من قال عن اخلاص وصدق فانها تحرق الشبهات

والشبهات. هذي الكلمة اذا صار صادقا مخلصا. اما اذا ضعف الصدق والاخلاص جاءت السيئات والمعاصي. وحين ان يكون متوعد

بالنار - [00:21:46](#)

لا توسلهم فيحتكوا قال الوزير المظفر غبيرة انما كان يكتبها معاذ رضي الله عنه عن عن الذين يخشى منهم ان يتكلموا اما الاكياس

فانهم اذا سمعوا مثل ذلك فانهم يزدادون. يزدادون عملا صالحا يستبشرون ويزدادون عملا صالحا. هؤلاء الاكياس. اما - [00:22:06](#)

رفع اليمين والبصيرة هم الذين قد يحتفلون فهذا نهي معاذ ان يصبرهم خشية ان يتكل. اما الاكياس والاذكياء فانهم اذا سمعوا هذه

البشارة ازدادوا عملا صالحا. نعم حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت انسا - [00:22:31](#)

قال سمعت ابي ها سمعت قال سمعت ابي حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انسا رضي الله عنه قال ذكر لي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله - [00:22:52](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ايش؟ ذكر لي. ذكرت قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه من

لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. قال الا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكلموا. وهذا - [00:23:09](#)

هذا خص بالعلم قوم دون قوم مخافة الا يفهموا. ولهذا قال افلا قال لا تبسمهم بيتكلموا وفيه ان من مات على التوحيد فانه من اهل

الجنة والكرامة لكن ان مات على تفكير خالص كان مع توحيد صدق واخلاص - [00:23:29](#)

لم يصير على معصية يدخل الجنة من اول واخر وان ضعف الاخلاص والصدق وجاءت المعاصي فهو على خطأ من دخول النار قد

يدخل النار وقد يعفى عنه واذا دخل النهار دخلها فانه يظهر ثم يخرج منها الى الجنة والكرامة. نعم. باب الحياء في العلم. بركة. بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:23:50](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الحياء في العلم وقال مجاهد لا يتعلم علم مستحيين ولا

مستدبر وقال عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:24:10](#)



حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابي عيين عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة رضي الله قالت جاءتته رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - [00:24:35](#)

بل على المرأة من غسل الى اذا اختلعت. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى في الماء فغطت ام سلمة يعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحترم المرأة؟ قال نعم تربت يمينك ففيما يشبهها ولا بها - [00:24:55](#)

فبما؟ فيما يشبهها عند التشكيل فيما قد فبما؟ قال نعم قال ايه فبم قال نعم فربت يمينك فبما يشبهها ولدها؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:25:15](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الترجمة من كتاب العلم عقده المؤلف رحمه الله للحياء في العلم. باب الحياء في العلم فقال مجاهد لا لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر - [00:25:40](#)

يعني هذا الصفات من الناس لا ينالون العلم ولا يحصلون على العلم المستحي الذي يمنعه الحياء من دراسة العلم وحضور حلقات العلم وسؤال اهل العلم والجلوس مع اهل العلم يبقى في جهله. ولا ينال العلم. يبقى جاهلا حتى يموت - [00:25:56](#)

وهذا ليس بحياء في الحقيقة وانما هو مهانة وذلة وجن وخوى الحياء هو خلق داخلي يبعث الانسان على فعله مع يجمله ويزيده ويمنعه عما يشين يحمله على فعل الفضائل ويمنعه على فك الرذائل وخوارب المروءة هذا الحياء - [00:26:16](#)

اما الحياء الذي يمنع اه العلم اصرار اهل العلم وحضور حلقات العلم ليس حياء وانما هو مهانة وجبن وخوى وبعد وهذا العلم قد يبقى جاهل يبقى على جهل والصف الثاني المستكبر الذي يمنعه الكبر من - [00:26:42](#)

طلب العلم وجلوس مع اهل العلم مع طلبة وحضور الحلقات يبقى جاهلا حتى يموت من لم يتجرع غلا طلب العلم في اول الامر فانه يتجرع ظل الجهل طول حياته. فهذه الصفة من الناس لا ينالون العلم. صدق المجاهد رحمه الله لا مستحي ولا مستحي - [00:27:05](#)

الواجب على الانسان ان يطلب العلم وان يدرس العلم وان لا يستحي عنه عن السؤال لكن سؤال سؤال الذي يستفيد منه سؤال سؤال يقصد به صاحب التعنت او اظهار نفسه - [00:27:34](#)

او يقصد به تعجيز المسؤول هذا ممنوع اما السؤال الذي يقصد به صاحب والاسترشاد والفهد هذا مطلوب المستحيل الذي يمنعه الحياء من طلب العلم سؤال اهل العلم وحضور حلقات العلم والتواضع يبقى طول حياته جارية وكذلك المستكبر الذي يمنعه الكبر - [00:27:54](#)

لان له لانه مركز او لان له جاه ومنصب او لان له مال او لان له نسب ويمنعه تكبره من تواضع للعلماء والجلوس مع الطلبة والسؤال يبقى جاهل طول حياته - [00:28:18](#)

والاثر الثاني في اثر عائشة رضي الله عنها انها قالت نعم النساء والنساء والانصار لم يعمل لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين هذا فيه منقبة لنساء الانصار رضي الله عنه - [00:28:38](#)

وهو انهن يسألن عما اشكل عليه طبعاً ما اشكل عليهن ولا يمنعهن الحياء ومن ذلك الحديث حديث ام سلمة في قصة ام سليم ان ام سليف جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - [00:28:51](#)

فهل على المرأة من من غسله اذا هي استلمت؟ قال نعم اذا رأيت المال فهذا من السؤال هذا من سؤال اهل العلم الرسول عليه الصلاة والسلام هو هو امام العلماء - [00:29:08](#)

لانه يأتيه العلم من ربه عز وجل سألت النبي صلى الله عليه وسلم ام سليم والددة انس لم لم تستحي ولكنها سألت سؤالاً يستحي منه في العادة لكنها قدمت المقدمة فقالت ان الله لا يستحي من الحق - [00:29:22](#)

وهذا اخذته من الاية ليس هذا لفظ النص نص الاية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما واية الاحزاب والله لا يستحي من الحق فام سليم اخذت هذا من الاية فقالت ان الله لا يستحي من الحق - [00:29:39](#)

وفرح النبي على ذلك في اثبات. الحياء لله عز وجل وسط الحياء بالحياء كما يليق بجلاله وعظمته كسائر صفاته ولا يشفع المخلوقين لا يشابهه الله في شيء من صفاته. هو سبحانه وتعالى - [00:29:59](#)

لا يستحي من الحق ولهذا قال سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وقال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما - [00:30:17](#)

فما فوقها وسبق الحديث في قصة الثلاثة الذين جاؤوا والذي يحدث اصحابه او فاما احدهم فوجد خبزة في الحلقة فجلس فيها واما الثاني فجلس خلف الحلقة واما الثالث فادبر ذاهبا - [00:30:29](#)

ثم اخبر النبي صلى الله عنه فقال اما الاول فاوى فاواه الله. واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه. ففي وصف الله في الحياة سألت هذا السؤال فقال هل على المرأة الغسل اذا هي اختلفت - [00:30:47](#)

هذا فيه من قضى اليوم ما منعها الحياء ان تسأل لانها تسأل عن دينها هذا من التفقه في الدين كما قالت عائشة نعم النساء ونساء الانصار لم يمنعهن الحياة ان يتفقهن في الدين - [00:31:00](#)

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. هذه مقدمة قدرك لان سؤالها مما يستحي منه العادة ولا سيما المرأة قلت يا رسول الله هل على المرأة من غسل الهيئة احتملت؟ قال نعم اذا رأت الماء - [00:31:16](#)

تغطت ام سلمة وجهها وقالت وتحترم المرأة الاستفهام على حذف اطلسه او تحترم المرأة تشبيهها في اثبات الهمزة او تحترم المرأة؟ قال النبي نعم شربت يمينك فيما يشبهها ولدها؟ اليوم تحترق - [00:31:31](#)

والدليل على ذلك ان ولدها يشبهها والولد يخلق من ماء الرجل ومع المرأة الولد يخلق من الرجل ومع المرأة وجاء في الحديث انه اذا على الرجل مع المرأة اشبه الولد اعمامه واذا علماء الرجل اشبه الولد اخواله فجاء فيه في الحديث الاخر انه اذا علمه الرجل معه - [00:31:53](#)

مع مع المرأة اذكى باذن الله. واذا غلبها الرجل انى ولكن كل ام سلمة استنكرت هذا يدل على ان على ان هذا قليل في النساء. وهذا الاحترام قليل. وان بعض النساء تحترم والله لا تحترم. ولهذا انكرت هذا ام - [00:32:16](#)

لكن هو سلمة لكن هذا واقع. وقول النبي نعم كذبت يمينك. يعني لصقت يدك اليمنى بالتراب من الفقر. وهذا ليس المراد به ليس المراد به ظاهره وان وانما المراد الزكى واثبات هذا هذا الشيء - [00:32:36](#)

مات هذا الشيء زجرا لها هذا الانكار ويثبت هذا الشيء. ومعنى انه يشبهها. وليس المراد من ذلك ان النبي الذي يدعو عليها بالفقر لا. ليس مراد اسباغ هذا الشيء وان هذا الشيء واقع وزجر الله عليه كاره وفي هذا الحديث من الفوائد ان المرأة تختلف كالرجل - [00:32:53](#)

وانه يجب غسله على المحتلم ذكره او انثى رجل او امرأة اذا انزل المريض اذا خرج منه المني في النوم المحتلم حينه يجب عليه الغسل. سواء كان رجلا او امرأة. اذا رأى المني - [00:33:16](#)

النوم وجب غسل وكذلك في اليقظة من باب الاولى اليقظة اذا خرج منه المني دفقا بلذة بالجماع او او بشهوة مباشرة او القبلة او التفكير او الدواء وجب عليه الغسل. اما اذا خرج منه بني في حال اليقظة لعن شهوته. لكن خرج عن مرض هذا لا يجوز - [00:33:35](#)

وانما هو كالبول يجيب الوضوء قد يخرج المني من بعض المرضى من اجل المرض. لا لاجل الشهوة. فهذا لا يجب وصفه. اذا خرج المني في حال اليقظة من اجل المرض لا لشهوة صار حكم - [00:34:01](#)

حكم البول يجب الوضوء ولا يجب الغسل. اما اذا خرج للشهوة يثقل بلذة الجماع او لشهوة بالمباشرة مباشرة او قبلة او لمس او نظر او تفكير فانه يجب وكذلك ايضا يجب الغسل بالجماع اذا جامع ولو لم ينزل - [00:34:14](#)

اذا ادخل طرفه طيب الحشد في الفرج وجب وصفه ولو لم ينزل فان انزل وجب عليه الغسل لامرين الانزال العلاجي والانزال فالمقصود ان ان الرجل او المرأة اذا احتلم كله - [00:34:35](#)

واحد منهما في في النوم ورأى المني فانه يجب على الوصل. اما اذا احتلم ولم يجد بللا في ثوبه. فلا يجب غسله. اذا تذكر استيقظ وتذكر انه اختلف لكن ما رأى ما رأى من لا في ثيابه ولا في بدنه فيجب الغسل - [00:34:52](#)

بخلاف الجماع في اليقظة جماعة اليقظة يوجب رسل ولو لم ينزل. اما الاحتلام في النوم لا يوجب رسل الا اذا انزل ووجد ملك رجل او امرأة. اما وفي اليقظة فاذا جامع فان غيب حشرة الفرض وجب غسل ولو لم ينس - [00:35:07](#)  
وان انزل صار في اليقظة ايضا وجب على غسله. حتى ولو بكعب اذا استدعى الملك بما يسمى بالعادة السرية ثم انزل خذ بعد الغسل وفسد صومه وان كان صائما لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للصائم يدع شهوته وطعامه من اجله -

[00:35:24](#)

وكذلك ايضا اذا تسبب يتقبل او لبس او باشر او كرر النظر فانزل فانه يجب على الغسل ويفسد صومه لانه متعبد اذا كان متعبد اما اذا كان من باب التفكير فكر بدون اختياره ثم انزل فلا يحصل صومه لانه ليس له اختيار. نعم. ولكن يجب على الغسل. نعم. اذا كان

بسبب المرض - [00:35:44](#)

يجيب الوضوء كالبو. نعم. لا بأس. لا حياء في الدين مثل يعني معقولة من قول عائشة. يرحم الله في الدين يعني كلام ما ينسب الى ما يقال اثر يعني هذا اذا قدم الانسان مقدمة بما يصح منه قال لا حياء في الدين ثم سأل سؤال - [00:36:07](#)

حسب كما فعلت المرسلين. لما سألت سؤالاً في الصحن وفي العادة قالت ان الله لا يستحي من الحق. قال حدثني مالك مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة - [00:36:27](#)

الا يسقط ورقها وهي مثل المسلم. مثل وهي مثل وهي مثل مسلم حدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسه انها النخلة. قال عبدالله فقالوا يا رسول الله اخبرنا اخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة؟ قال عبد - [00:36:47](#)

فحدثت ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا تستحيل قول ابن عمر استحييت قال اشهد لي الحياة وفيها هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فلقى هذا السؤال عليه ان شجرة - [00:37:13](#)

مثلها مثل يحدثني ما هي؟ فيه القاء العالم على اصحابه وعلى تلاميذه المسألة ليختبروا ما عندهم من العلم من باب السؤال لان العلم اذا القي على طريقة السؤال يتشوق السامع الى معرفة الجواب - [00:37:33](#)

وان من الشجر شجرة مثل المسلم مثل المحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة فنظرت فاذا في ليلة اخرى انه قال فاذا انا اصفر القبر فنظرت الى ان اصغر فاستحي - [00:37:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها النخلة فلما خرجوا من المجلس قال عبد الله قلت لابي انه وقع في نفسي انها مخلوق فقال لو قلت انها النخلة لكان احب الي من كذا وكذا - [00:38:08](#)

بدليل على انه ينبغي للصغير ان لا يحقر نفسه اذا كان بين وبين الكبار يلقي مائدة من العلم اذا سئل فكم من صغير بز على الكبار وفاقا على ان الصغير اذا كان يفهم لا بأس ان يحضر حلقة العلم مع الكبار ولو كانوا كبارا - [00:38:20](#)

اكبر منه ولو كان مستواهم على منه فلا بأس ان يحفظ الصغار تل الصغر يحضرون مجالس المحدثين بست سنين وفي سبع سنين حتى ان المحدثين قد يحضرون بعض بعض الصغار الذين دون التمييز - [00:38:39](#)

يعتبرون هذا سماع لهم قتلنا بعض يحضر مجلس من عمر خمس سنين ومن هو اقل من ذلك ومن هو اربع او ثلاث وانه يفهم الا انه اذا جاء بكى ولكنه يفهم - [00:38:56](#)

المقصود ان الصغير لا بأس بحضور الكبار واذا كان عنده شيء من العلم وطلب منه شيء يلقيه ولا يستحي قال عمر لابن عبد الله لا ان قلتها لكان لو قلتها لك انا احب الي من كذا الان تكون قلتها لك انا احب الي من كذا وكذا - [00:39:13](#)

نعم باب من استحيا فامر غيره بالسؤال. حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله ابن داود عن الاعمش عن منذر ثوري عن محمد بن حنفية عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

فقال فيه الوضوء نعم هذا فيه ان من استحيا وامر غيره ان يسأل وهو حاضرا فلا بأس في علي رضي الله عنه مزاعا يعني كثير المذي. بذاء صيغة مبالغة. يقول ما به هو ماء اصفر لزج - [00:39:51](#)

يخرج على رأس الذكر عند اشتداد الشهوة او عند الملاعبة هذا الذي كان علي رضي الله عنه فاستحيا فسأل فامر غيره ان يسأل وهو



حاول وفي اللفظ الآخر لو قال فاستحيت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني. لانه زوج ابنتي فاطمة -

00:40:09

استحيا فامر المخلل ان يسأل وهو حاضر سمع الجواب مز مبالغة اي سفير المدي فامر المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء وفيه ما هو ان من استحيا فامر غيره ان يسأل وهو حاضر لا بأس لانه يسمع الجواب - 00:40:30  
اذا سأل هو واجيب فلا بأس وان استحيا وامر وهو حاضر فلا بأس. فعلي رضي الله عنه امر ان يسأل وهو حاول. سأل النبي صلى الله عليه فقال فيه الوضوء في - 00:40:50

لان المذي يوجب الوضوء ولا يوجب وصف اسلاف المني المني يوجب الوصل البريء ماء ابيض يخرج جفا بلذة وهو اصل الولد. اصل الولد فهو طاهر اما فهو باع اصفر لزج يخرج على رأس الذكر - 00:41:04  
عند اشتداد الشهوة او عند الملاعبة وهو نجس يوجب الوضوء لكن نجاسته مخففة يكفي فيه النظح اذا اصاب الثوب ينضحه الانسان بدون برص مثل بول الصبي الصغير الذي لم يأكل الطعام - 00:41:26

تجسد خفيفا يغسله فان لم يكن عنده ماء نشقة به مناديل مناديل الورم وايضا يوجب البدي يوجب غسل الانثيين وهو الخصيتان كما جاء في الحديث الآخر اغسل ذكرك وانثيك. وكان الحكمة والله اعلم حتى يتقلص الخارج - 00:41:47  
فصار البذي نجس والبريء طاهر هذي الفرق بينها وبين بين المني وبينه ان البذي نجس لكن نجاسته مخففة واما البول غير مخففة طالما مجلس مخففة انه يكفي به البطح ولا يحتاج تركه مرض - 00:42:09

فظح فظحه تصب الماء على الفقر مثل بوية الصبي الذي يأكل الطعام وايضا يوجب غسل الانثيين غسل الذكر والانثيين ذكر كاظم الانثيين لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر اغسل ذكرك وانثيك. بخلاف البول البول تغسل رأس البركة فقط. ما تغسل الانثيين ولا تغسل الذكر كله. تغسل موضع الخامس - 00:42:29  
البول اذا البول اذا خرج بقبول تغسل رأس الذكر فقط ولا تغسل بقية الذكر ولا تغسل الخصيتين الله الذي تغسل الذكر كامل وتغسل والحكمة في عذاب الله حتى يتقلص الخالق - 00:42:52

ونجاسة الخفي مخففة انا هنا اي نعم باب ذكر العلم والفتية في المسجد. حدثني قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد. قال حدثنا نافع مولى عبد الله ابن عمر - 00:43:09  
عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان رجلا ايه؟ ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله - 00:43:30

من اين تأمرنا ان نهل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة من ذي الخليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل ان نجد من قرب. وقال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل - 00:43:50  
واليمن من يللم وكان ابن عمر يقول لم اقطع هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه شاهد للترجمة هو القاء العلم والفتية في المسجد مثلا هذا الرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:10

كثير قول علم الفتية في المسجد وفيه من الفوائد وجوب الاهلال لقوله يهل اهل المدينة بالخليفة. هذا خطر بمعنى الامر. والمعنى اللي يهم. فهو خبر بمعنى الامر. فيه وجوب الاهلال - 00:44:28  
وفيه انه يجب الاهلال من الميقات هنا واجبات الواجب الاول وجوب الهلال والاهلال رفع الصوت بالتلبية ولبيك لبيك عمرة لبيك حجة لبيك اللهم لبيك الاهلال هو ان الناسك اذا اراد النسك فوصل الى الميقات يهل يهل بالعمرة اذا كان معتمرا يقول لبيك عمرة ويهل -

00:44:44

بالحج اذا كان مهتدا لبيت حجة. وهل بالحج والعمرة اذا كان قائدا حجا؟ سمي الاعلان برفع الصوت واصله رؤية الهلال الناس اذا رؤيا الهلال رفع صوته بالاخبار برؤية الهلال الاهلال هو الصوت في التلبية فهذا واجب. وان كان هذا خبر يهل لا الا انه خبر بمعنى الارض -

00:45:07

الهلال لابد منه لابد ان للحاج او للمختبر ان يهل ويتكلم في التلبية وايضا يجب ان يكون الاهلال من الميقات هذا واجب اخر. يجب الهلال والواجب الثاني انه ان الاهلال يجب ان يكون من الميقات - [00:45:27](#)

والمواقيت خمسة ذكر في هذا الحديث اربعة قال يهل اهل المدينة من الحليفة وهي ابيار علي في اهل المدينة ويهل اهل الشام من الجحة وهي ثم اعيدت الان اعيد الميقات والان اعيد في نفس الجفة اعيدها - [00:45:47](#)

الميقات ويلى عن الشام ومسلم وبهله اهل نجد القرن المنازل ويسمى السيل او وادي محرم قال ابن عمر ويزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال وهلوا اهل اليمن من فيزعمون هذا من ورع ابن عمر وتحريه وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم لم يفقه هذا - [00:46:07](#)

سمعه لكن لم يفتح ولذلك قال لم افقها فاخذها من غيره. وفيه اطلاق الزعم على قوله بحق. ويزعمون يعني يقولون الزعم يطلق على الادعاء الكاذب. ويطلق على القول المحقق كما في هذا الحديث ويزعمون. وكما في قصة السائل الذي جاء من نجد يسأل النبي - [00:46:26](#)

قال زعم رسولك ان الله اوجب علينا في كل يوم وليلة خمس صلوات. زعم رسولك ان الله اوجب علينا صيام شهر رمضان. جعفر يعني قال الزعفر يطلق به قال ادعوا كاذب ثم في قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا بيعثون - [00:46:47](#)

ويطلق ويقال به القول المحقق كما في هذا الحديث يزعمون يعني ويقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وهذا ثابت هذا الذي لا مثقه ابن عمر ثابت في الاحاديث الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل اليمن يللم - [00:47:04](#)

وجاء في الحديث الاخر الذي وقت لاهل المشرق واهل رقبة عرق وهي الضريبة. تكون المواقيت خمسة. نعم مش ابن الحليم القاء العلم والفتية في الفحص. نعم. لا بأس. قبلها بيسير - [00:47:18](#)

قبل ان يصير لانها خربت بيسير لكن لا نعيد اعيد الميقات في نفس الوقت في ميقات الان مغاسل والمسجد الان نفس ها الذي الذي لم يمر الذي لا يمر باحد المواقيت الى حالها فررت او بحرا او جوا. الذي يمر - [00:47:36](#)

وكان ولا يجد ميقات اللي في الطائرة اذا حذف في الجو واللي في البحر كذلك اذا حذف البحر واللي يمر عليه يسد البيطان واللي يمر في طريقه ما يمر على الميقات الى حالة اقربها - [00:48:00](#)

سواء كان في البر او في البحر او في الجو ليه بطريق طريق لا يمر على المواقيت يحرص اذا حاد اقربها بس في الطائرة اذا حلى في الجو وفي البحر كذلك اذا على بحر وفي البر - [00:48:14](#)

لكن غالب الذي احد المواقيع يمر من احد المواقيت الخمسة. نعم ها نعم لا لا لكن اذا كانت الطائرة وخشي واحتاط قبل قبل يعني الوصول الى الميقات خمس دقائق او شيء لا بأس. اما من مسافة طويلة. طيب اقل احوال الكراهة - [00:48:29](#)

ترعة الانصاري لكن مكروه الليل ما يحتاج توقف اذا وصلوا الى الميقات وهو ماشي قال لبيك امرة لبيك حجا واذا كان وهو مر يقول ابنتها ولأنه الوادي واسع الوادي واسع - [00:48:54](#)

كل الوادي محلها تستطيع ان تفعل الوادي طويل مو بار يقول لبيك الله وهو ماشي بالسيارة تأهب واغتسل والرسالة المهم لا اذا تأهبوا ولبس الازار والرداء ثم لما مر ودخل الوادي - [00:49:19](#)

وهو في السيارة الى الفيش العاب من اجاب السائل باكثر مما سأله. حدثنا ادم وقال حدثنا ابن ابي لهب ان ابن عمر رضي الله عنهما عن صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله - [00:49:36](#)

وما يلبس المحرم فقال لا يلبس لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرمز ولا ثوبا مسه الورك او الزعفران قال فان لم يجد النعم فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين - [00:50:01](#)

فان لم يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين. نعم. وهذا الحديث عقده المؤلف رحمه الله اجابة السائل باكثر مما سأل بهذا الحديث ان السائل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما يلبس المحرم - [00:50:17](#)

يعني ما هي الاشياء التي يلبسها فاجابه بالشيء الذي لا يلبسه عكس السؤال السؤال سأل عما يلبس المحرم يعني ما الذي يلبسه

المحرم من الثياب؟ فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بالاشياء التي لا يلبسها - [00:50:35](#)

والسبب في ذلك ان الذي يلبسه المحرض غير محصور كثير لا حصر له. اما الذي يلبسه الذي لا الذي لا يلبسه محصور. معدود والذي يلبسه لا حصر له فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفظ الاشياء التي لا يلبسها والباقي يلبسها. فقال لا يلبس لا يلبس

القميص - [00:50:54](#)

ولا العباية ولا السراويل ولا البرادس ولا شيئاً مسه زعفران او الواس ولا يمسه شيء هذه التي يلبسها والباقي يلبسها فالسائل سأل عما

يلبس المحرم؟ فاجابه بما لا يلبس لان الذي لا يلبسه محصور والذي يلبسه غير محصور - [00:51:18](#)

فاجابه باكثر مما سألته بالفائدة ولا يقال ان السؤال الجواب غير مطابق للسؤال بل هو مطابق لان السائل قال كان السائل يقول ما هي

الاشياء التي يلبسها يا رسول الله - [00:51:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعد عليك الاشياء التي لا يلبسها والباقي يلبسها تحت اظبط واحفظ الاشياء التي لا يلبسها وبعدها

فهو يلبس. محصورة الاشياء التي لبسها محصورة تعذب الاصابع. اما الذي يلبسه ما - [00:51:58](#)

كل شيء يمسه ما عدا هذه الاشياء التي عدها الرسول هذا الرجل قال يا سأل النبي عما يلبس المحرم فقال لا يلبس. هذه الاحسان

الخمس لا يلبس القميص. ولا العباة ولا السراويل - [00:52:14](#)

وللبرانس ولا شيء مسح الزعفران ستة اشياء قل باقي جاء القميص ضغط على قدر البدن باحثه على قدر البدن لا يلبسها والعظائظ

كذلك ما ما يشترط بين رأس الامام ومثل الطائفية والشفار وما اشبه ذلك - [00:52:29](#)

ولا السراويل وهو باخت على على النصف الاسفل رافضة للاعلام على النصف الاسفل ومثل الفريضة على النصف الاعلى داخل في هذا

والبرانس وهي ثابت ثياب مغربية تأتي من من المغرب لها متصلة بها رؤوسها - [00:52:49](#)

ولا شيء مسه زعفران او الورس الزعفران او الورس نوعان من الطين. المعنى لا يلبس من الثياب ما فيه يطيع والسادس لا يلبس

الخفين فان لم يجد عليه فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين - [00:53:08](#)

فصار الذي يلبسه المحرم غير محسن وغير محدد. والذي لا يلبسه محصور ومحجب والسائل سأل عنه عن الشيء الذي لا يلبس عن

الشيء الذي يلبسه لكن الرسول صلى الله عليه وسلم عدل الجواب فاجاب بالشيء الذي - [00:53:26](#)

لا يلبسه لانه الصوم. فكان النبي يقول له سوف اعد عليك الاشياء التي لا يلبسها. وما عداها فانه يلبسها الاشياء التي لا يلبسها هي

القميص. والعبارة والسراويل والبرقص وبسه الطيب والخف - [00:53:44](#)

والمراد بخفين ما ما يستر الكعبين وخف او الجورب الذي يتجاوز الكعبة هذا يقال له خف. اما ما كان اسفل التعبير هذي في حكمنا

عليه لانها ما تفسروا تعظيم الخف هو الذي يستر الكعبة - [00:54:01](#)

الخطاب السابقة يسمونها الزرابي كانت تتجاوز الكعب الى نصف الساق هذه هذا يصح. اما الحلادر الان اللي عندنا نسميها الكنادر

والجزمات نازلة على على الكعب هذي في حكم النعم ليس ليست صفة ما دام انها لا تغطي الكعبة - [00:54:23](#)

نعم والشراب لا يجوز لا يؤثر المرأة تلبس الشراب لكن ما تلبس شراب اليمين المرأة تلبس شراب رجلها لكن ما تلبس شراب اليمين لا

تغطي وجهها بالبرقع فلا تغطي يديها بالقفازين لكن تغطي يديها بثيابها - [00:54:47](#)

نعم في حكم الله وفي هذا الحديث عن حديث ابن عمر هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في المدينة قبل قبل الحج

قال ان من لبست نعلين فليلبس الخفين - [00:55:04](#)

وليقطعهما اسفل من التعظيم يعني اذا لم يجد زعل الا خف ماذا يعمل؟ يقطع الخف تحت الكعب حتى تكون مثل الكلابة وهذا قاله

النبي صلى الله عليه وسلم في في في المدينة في خطبته قبل الحج. ثم خطب الناس عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس ان

النبي ان النبي خطب الناس في عرفة في حجة الوداع وقال - [00:55:18](#)

عليه فلبس خفيه ولم يقل فليقطع مع السلامة فاختلف العلماء في الجمع بينهما الجمع بين حديث ابن عباس وحديث ابن عمر

حديث ابن عمر هنا فيه انه يقطع الخفين المحرم اذا لم يجد الا خفين يقطعهما. وفي حديث ابن عباس امر من لم يجد نعلين ان يلبس الخفين ولم يأمره بقطعهما - [00:55:40](#)

السلف العلماء في معرفة اقوال في الجمع بين الحديثين قال بعض اهل العلم ان الامر بقطع الخفين في هذا الحديث احمد ابن عمر منسوخ لان هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم اولا في المدينة - [00:56:04](#)

واما حديث ابن عباس فانه متأخر لان النبي صلى الله عليه وسلم خطفوا به الناس يوم عرفة في حجة الوداع وقد حضر هذه الخطبة ما الذي يحضر خطبته في المدينة - [00:56:19](#)

ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وانما يؤخذ بالآخر في الاخرة من حديثه صلى الله عليه وسلم فيقول حديث ابن عباس هو الآخر هو الاخير في حجة الوداع. وحديث ابن عمر متقدم في المدينة - [00:56:33](#)

والتأخر يصح متقدم فيكون منسوخ فعلى هذا اذا لم يجد والا خفين فانه يلبسهما ولا يقطعهما ويؤيد ذلك ان قطع صفيين فيه افساد لها للكفر واضاعة لماليتها وقد وردت الاحاديث في النهي عن اظاعة البال - [00:56:46](#)

فهذا يؤيد عدم القصد ويؤيد ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم امر من لم يجد ازارا ان يلبس السراويل ولم يأمره بفكها فقال من لبست ازارا؟ فلنلبس السراويل - [00:57:08](#)

ولم يقل فليخفها فكذلك الخف لا لا لا تغفر والقول الثاني لاهل العلم جمعوا بين الحديثين ان يحمل الامر بالقطع على على الاستحباب فيكون قطعها مستحب وتركها جائز حديث ابن عباس - [00:57:22](#)

حديث ابن عمر ان يقطعها كبير محمول على استحباب هو حديث ابن عباس مقبول على الجواز والقول الثالث لاهل العلم الجمهور انه يحضر المطلق على المقيد قالوا حديث ابن عباس - [00:57:42](#)

محمول على حديث ابن عمر. فالحديث الذي ليس فيه القطع يحمل على الحلم الذي فيه القطع حبلا للمطلق على المقيد وهي قاعدة اصولية معروفة عند اهل العلم والراجح هو القول الاول - [00:57:56](#)

والقول الاول وهو انه منسوخ. وان الامر بالقطع منسوخ هذا هو الراجح الحمل المطلق على المقيد يحمل حديث ابن عباس هذا حديث ابن عمر يحوي المطلق على المقيد حديث ابن عباس مطلق ما في - [00:58:08](#)

وحديث ابن عمر في القبر فيقبل هذا على هذا وهي القاعدة معروفة عند اهل الصوم وهي حافظ المطلق قال المقيد والارجح عدم النصح والارصف حجم القصد. والقطع اما منسوخ او مستحب. نعم - [00:58:23](#)

انتهى شرح كتاب العلم من صحيح البخاري رحمه الله تعالى نسأله تعالى ان ينفع المسلمين بهذا الشرح وان يجزي الشيخ عبد العزيز الراجحي خير الجزاء - [00:58:37](#)